المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالتنمر المدرسي في محافظة دمشق وريفها

الإسم: نوف مرشد فاتي[1] المشرف: د. غسان منصور[2]

ملخص البحث

هدف هذا البحث الحالي إلى التعرف على المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة دمشق وريفها .لاختبار فرضية الدراسة تم الاعتماد على مقياس المناخ الأسري غير السوي إعداد علاء الدين كفافي (2010م)، ومقياس سلوك التنمر للأطفال والمراهقين إعداد الدكتور مجدي محمد الدسوقي، طبق المقياس على عينة مكونة من (374) طالباً ينقسمون إلى 196 ذكراً و178 أنثى في دمشق وريفها اعتمادا على المنهج الوصفي ،واستخدمت مجموعة من الأساليب الاحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة ت، معامل الارتباط بيرسون)، وخلص البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم على مقياس التنمر المدرسي، وهي علاقة ارتباطية دالة وموجبة؛ أي كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري غير السوي لدى أفراد عينة البحث ارتفع لديهم

[1] طالبة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية. Nafnofee772@gmail. com

[2] أستاذ دكتور، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية. ghmansoury@gmail.com

مستوى التنمر المدرسي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، وهي لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس، وهي لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهي لصالح الأفراد المقيمين في المدينة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهي لصالح الأفراد المقيمين في المدينة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

الكلمات المفتاحية : (المناخ الأسري غير السوي ، التنمر المدرسي) .

Research Summary

The aim of the current research is to determine the relationship of the family climate to the formation of bullying behavior in a sample of middle school students in the city of Damascus and its countryside. To test the hypothesis of the study, the study's hypothesis was relied on the abnormal family climate scale prepared by Aladdin Kafafi The scale was (2010), and the bullying scale prepared. applied to a sample of (374) divided into 196 males and 178 females in Damascus and its countryside, depending

on the descriptive approach. A group of statistical methods were used (arithmetic mean, standard deviation, t value, .Pearson correlation coefficient

The research concluded the following results.The presence of a statistically significant correlation relationship at the level of significance (0.01) between the scores of the sample members on the abnormal family climate scale and their scores on the school bullying scale, which is a positive and significant correlational relationship; That is, the higher the level of the abnormal family climate among the members of the research sample, the higher the level of school bullying.There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the school bullying scale according to the gender variable, and There .it is in favor of males with the largest arithmetic mean are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the abnormal household climate scale according to the gender variable, and it is in favor of males with the larger arithmetic mean.There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the school bullying scale according to the place of residence, and it is in favor of the individuals residing in the city with the largest arithmetic

mean.There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the abnormal household climate scale according to the place of residence, and it is in favor of the individuals residing in the city with the largest arithmetic mean.

Key words: abnormal family climate, school bullying

المقدمة:

النمو الاجتماعي والجسدي والعاطفي والفكري لأفراد الأسرة محصلة لمناخ أسري إيجابي، فالمناخ العائلي الإيجابي عامل وقائي ضد المشاكل السلوكية ، وعلى النقيض نجد المناخ الأسري السلبي هو الأرض الخصبة للكثير من المشاكل السلوكية، وتتمثل خصائصه الرئيسية في ارتفاع مستوى الصراع الأسري وانخفاض مستوى التماسك والافتقار إلى قواعد واضحة، والاستخدام المفرط للعقاب، (Cantero-García, María, Alonso-Tapia 2017, 263) وينجم عن هذا الصراع مشكلات نفسية (كالانقسامات، الانحرافات، التكتلات، التناقضات ، الانغلاق، اللاإنسانية داخل الأسرة)، فأي عنف يتعرض له الطفل سيسقطه على الآخرين في البيئة المحيطة (بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) خاصة على أقرانه الذين يتّسمون بالضعف ويفتقدون إلى الثقة بالنفس فيصبحون فريسة سهلة لهؤلاء الافراد (بسيوني 248،2015). ومرحلة الطفولة من المراحل الحساسة التي تتكون فيها شخصية الطفل وظيفياً و دينامياً نتيجة للخبرات الأسرية المكتسبة من سلوك الوالدين (مالكي وبانقيب، 2013، 1) و (الجواد 2015 ، 3). وثمة مشكلات مدرسية تضاف إلى المشكلات النفسية والسلوكية (كالتنمر Bullying) وهي ظاهرة تزداد باستمرار ، فهنالك طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر أو ضحية للتنمر (الصبحيين وقضاة 3،2013). فالتنمر يؤذي

الطلاب جسدياً ونفسياً وانتشار التنمر في المدرسة يؤدي إلى اشاعة الفوضى ويعرقل عملية التعلم و الاستفادة من الدروس (جنجون وآخرون 476،2018) ويشير(ولنسن 2006) إلى أن التنمر أحد أشكال العدوان ، ويحدث عندما يستغل شخص ما سلطته بنحو سلبي لإكراه شخص آخر على فعل أمر ما ويشير إلى أنه يحدث في جميع الأعمار وله تأثيرات نفسية وصحية وتربوية واجتماعية خطيرة على شخصية الفرد تتمثل في ارتفاع نسبة تعرضه للاكتئاب والقلق والانتحار واضطرابات نفسية أخرى في سن الرشد بالإضافة لاحتمال الإصابة ببعض الأمراض المجهولة الأسباب كالصداع وآلام المعدة.(الصوفي والمالكي 148،2012). وتقرر منظمة اليونيسكو (2011) أن التنمر يعني التسبب بأذى أو خوف منهجي ومكرر مع مرور الوقت وينطوي على خلل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية ، وقد يشتمل على استفزاز أو سخرية أو استخدام ألفاظ مؤذية كذلك استخدام أسماء مستعارة قبيحة لإيذاء الضحية كما يشمل على التلاعب النفسي والبدني المتمثل في العنف أو الإقصاء الاجتماعي، والطفل المتنمر قد يعمل بمفرده أو ضمن جماعة من أقرانه وقد يكون التنمر مباشراً كالاستيلاء على الأموال أو الممتلكات وقد يكون غير مباشر كنشر الشائعات وقد يحدث التنمر نتيجة إلى الأقلية العرقية أو الثقافية أو نظراً للخلفية الاجتماعية والاقتصادية (العمشاوي 2018، 14).

كل ذلك ولّد لدى الباحثة الرغبة في تعرف علاقة المناخ الأسري والتنمر المدرسي والوقوف على مدى الترابط بينهما.

1. مشكلة البحث ومسوغاته.

التحقق من وجود التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري غير السوي، قد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على مدارس عدة في مناطق مختلفة من مدينة

دمشق وقد بلغ عدد الطلاب الذين طبقت عليهم هذه الدراسة 20 طالباً واستخدمت الباحثة أدوات البحث التي تم الاستعانة بها ، ولاحظت الباحثة انتشار ظاهرة التنمر بوضوح بين الطلبة وخاصة من الطالب القوي نحو الطالب الضعيف وضعف وسائل التوعية الصحيحة المتصلة هذه المشكلة وسعت لتسليط الضوء على خلفيات هذه الظاهرة وأسبابها وكيفية التعامل معها بأساليب صحيحة بهدف الحد من انتشارها قدر المستطاع.

وفي هذا الاطار أكدت دراسة (Guerra 2001) أن غياب الدعم الوالدي والمناخ الأسري غير السوي أحد أهم العوامل ليكون التلميذ ضحية للتنمر. وبعض الدراسات أن المناخ الأسري يؤثر في التوافق النفسي كما في دراسة (بوقري 2008) وفي دراسة (عباره 2016)أشارت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية بين المناخ الأسري غير السوي والاستعداد للإصابة بالمرض النفسي في المقابل أكدت دراسة استيتيه وعبدوني أن مجموعة المراهقين الذين ينشؤون على التسامح الأسري كانوا أكثر شعوراً بالأمن من أولئك الذين ينشؤون على التسلط.(الفريجات 2015 ، 68) فأكثر السلوكيات المضطربة شيوعاً هي " التنمر المدرسي" الذي يؤثر سلباً في نفسية الطلاب، والمناخ المدرسي العام، وفي قدرة الطلاب على التعلم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم فالآثار النفسية التي يتركها التنمر تدوم لسنوات طويلة لدى المتنمرين والضحية ، هذه الضحية التي تتجمع في نفسها مشاعر سلبية هدّامه لبنائها النفسي كالخوف والقلق وعدم الارتياح وعدم المبادرة في الأنشطة الاجتماعية، أما بالنسبة للمتنمرون فتقع عليهم آثار سلبية تفسية أو اجتماعية أو جسدية وهذا ما أكدته دراسة هالة إسماعيل (2010)

وتظهر الدراسات مثل (ألان بين 2005) أن التنمر يصل إلى ذروته خلال مرحلة المراهقة خاصةً في المرحلة الإعدادية ويتناقص تدريجياً كلما تقدم الفرد

بالعمر وقام (Wang et al 2009) بدراسة مسحية أوضحت تعرض 12.8% من المشتركين بالدراسة المسحية للتنمر الجسدي،36.5% للتنمر اللفظي ،و41% للتنمر الاجتماعي ، وفي دراسة أبو الديار (2012) أكد معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح بين 1-15% ، ومن خلال النقاط السابقة تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ماهي العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في دمشق وريفها ؟

2. أهمية البحث: من الممكن أن يتوصل البحث إلى وجود:

1-أهمية تسليط الضوء على الآثار السيئة للتنمر على المراهق داخل المدرسة وخارجها وما ينتج عنها من مشكلات عديدة قد تصل للانتحار فالعنف لا يولّد إلا العنف.

2-يمكن الاستفادة من نتائج البحث للكشف عن علاقة المناخ الأسري المضطرب بتنمية مراهق متنمر.

3-أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث فالاهتمام بمرحلة المراهقة مؤشر مهم على التقدم والاهتمام بالتطور المجتمعي لبناء مجتمع أفضل نسبياً.

3. أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على :

1-المناخ الأسري غير السوي لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

2-التنمر المدرسي لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

3-العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي والتنمر المدرسي لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

4-الفروق في درجات المناخ الأسري غير السوي ودرجات التنمر المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي(ذكور -إناث).

5- الفروق في درجات المناخ الأسري غير السوي ودرجات التنمر المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي تبعاً لمكان الإقامة (ريف – مدينة).

4. فرضيات البحث:

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري غير السوي والتنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف –مدينة).

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف-مدينة).

5. حدود البحث:

1/5-الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في دمشق وريف دمشق ذكوراً وإناثاً.

2/5-الحدود المكانية: طبق البحث في محافظة دمشق وريفها.

3/5-الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفترة الممتدة بين (2020/9/10 حتى 2020/9/30).

4/5-الحدود الموضوعية:تناول البحث المناخ الأسري غير السوي لدى المراهقين وعلاقته بالتنمر المدرسي في محافظة دمشق وريفها ،واعتمدت أدوات محددة ومناسبة في قياس المتغيرات المستهدفة .

6. تعريف مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

1/6-المناخ الأسري غير السوي: يُعرَّف المناخ العائلي بأنه الحالة الإيجابية أو السلبية للرفاهية الناتجة عن مجموعة أنماط التفاعل التي تحدث بين أفراد الأسرة ، مثل أنواع التعليقات على الدرجات أو السلوك، والمساعدات، والحدود، والعقوبات، إلخ. وقد يمكن أن يكون لأنماط التفاعل هذه ، اعتمادًا على طبيعتها، تأثيرات في متغيرات متعددة مثل دافع الأطفال للتعلم والإنجازات الأكاديمية ، الكفاءة الذاتية والمشاركة والتحفيز الذاتي أو سلوك الأطفال لذلك من الضروري التفريق بين المناخ الأسري الإيجابي والسلبي. -Cantero (García María Alonso-Tapia2017,263)

ويعرّف المناخ الأسري غير السوي إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على مقياس المناخ الأسري غير السوي المستخدم في البحث.

2/6-التنمر المدرسي: أوضح بوني (2003) أن التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة متكررة ومستمرة من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذه الضحية الدفاع عن نفسها .وعرفه باركر (2003) بأنه سلوك تعسفي وعدواني مهين يرتبط بنقص القدرة على التحكم بالنفس.

يعرّف التنمر المدرسي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في البحث.

7. دراسات سابقة:

1/7 دراسات عربية تناولت المناخ الأسري غير السوي :

-دراسة أحمد (2005) السودان. عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمدرسية والنفسية للطلاب المحليين في ثانوية أم درمان . **هدف الدراسة:** معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية المدرسية والنفسية للمراهقين. **عينة الدراسة:** (220) طالباً و (200) طالبة، **أدوات الدراسة:** مقياس أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية المدرسية والنفسية للمراهقين اعداد الباحثة. **نتائج الدراسة:** وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية المدرسية والنفسية للمراهقين وأن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بهذه المشكلات التثبيط والإهمال والرفض والتسلط.

-دراسة حسين عايد الفريجات (2015) دبي. عنوان الدراسة: المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي **عينة الدراسة:** 250 طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة **هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. **أدوات الدراسة:** مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية. **نتائج الدراسة:** وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد المناخ الأسري والمقاييس الفرعية لاستبانة ميدل سكس.

2/7-دراسات أجنبية تناولت المناخ الأسري غير السوي:

-دراسة غارسيس بريتيل ، ميغيل

(Garcés-Prettel, Miguel,2020) . عنوان الدراسة:

Influence of Family and Pedagogical Communication on School Violence

تأثير التواصل الأسري والتربوي في العنف المدرسي. هدف الدراسة: تسليط الضوء على وجهات النظر في العنف المدرسي والتركيز على تأثير التواصل بين الأفراد و أولياء الأمور والمعلمين.**عينة الدراسة:**1082 مراهقاً. **أدوات الدراسة :** ثلاثة مقاييس لتقييم عدوان المراهقين والتواصل الأبوي والتربوي. **نتائج الدراسة:** توصلت النتائج إلى أن الاعتداءات بين المراهقين في المدرسة والتواصل الشخصي مع أولياء الأمور والمعلمين تظهر اختلافات مرتبطة بالجنس على مستوى الأسرة، وأن الاتصال المسيء بين الآباء والأطفال يتوقع زيادة في الإيذاء المدرسي على المستوى التربوي، و التواصل مع المعلم يهدف إلى تأديب الطلاب ،وجعلهم يرون أهمية المدرسة والتعلم، يتنبأ بانخفاض السلوك العدواني بين المراهقين وإيذاء المدرسة.

3/7-دراسات عربية تناولت التنمر المدرسي:

-دراسة نداء بسيوني (2019) مصر.عنوان الدراسة: علاقة المناخ الأسري بالتنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **هدف الدراسة:** التعرف على المناخ الأسري بأبعاده وعلاقته بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية.**عينة الدراسة:** 240 طالباً وطالبة.**أدوات الدراسة:** مقياس المناخ الأسري إعداد محمد بيومي خليل ومقياس سلوك التنمر إعداد الباحثة. **نتائج الدراسة:** وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس سلوك التنمر بأبعاده ودرجاتهم على مقياس المناخ الأسري بأبعاده، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث علي مقياس المناخ الأسري بأبعاده لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث علي مقياس سلوك التنمر بأبعاده لصالح الذكور، ويمكن التنبؤ بسلوك التنمر

من خلال أبعاد المناخ الأسري (وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، الضبط ونظام الحياة الأسرية، الأمان الأسري) فقط.

4/7-دراسات أجنبية عن التنمر المدرسي:

-دراسة جابرث أنتونيو ، كاردونا أرياس (2017)

Jayberth Antonio, Cardona Arias.عنوان الدراسة:

Family, school, and socio-environmental context variables that define bullying in adolescents in Medellin, Colombia

متغيرات الأسرة والمدرسة والسياق البيئي الاجتماعي التي تحدد التنمر لدى المراهقين في ميديلين ، كولومبيا. هدف الدراسة. تحديد مدى انتشار التنمر والمتغيرات التي تفسر الظاهرة لدى المراهقين في المؤسسات التعليمية في ميديلين.**عينه الدراسة:** 346 مراهقاً. **أدوات الدراسة:** تم تطبيق مسح يشمل المناخ المدرسي، والوظائف الأسرية، ونسب الانتشار. **نتائج الدراسة:** نسبة التنمر 18.3٪ ، وهو أعلى لدى أولئك الذين أبلغوا عن اختلال وظيفي عائلي، وسلوك منحرف في المدرسة، وعلاقات سيئة مع المعلمين .

-دراسة ميشيل ومنا.

(Michael J, Mann2015)عنوان الدراسة:

The Role of Community, Family, Peer, and School Factors in Group Bullying: Implications for School-Based Intervention

دور عوامل المجتمع والأسرة والأقران والمدرسة في التنمر الجماعي: الآثار المترتبة على التدخل المستند إلى المدرسة.هدف الدراسة: تحديد العوامل المجتمعية والأسرية التي تؤثر في جهود المدرسة لتقليل احتمالات سلوك التنمر

الجماعي والإيذاء. **عينة الدراسة:** 7084-8. 50٪ فتيات. **أدوات الدراسة:** الانحدار اللوجستي متعدد المستويات لتحليل البيانات من مسح المدارس السكانية للشباب في آيسلندا. **نتائج الدراسة:** كان دعم الوالدين والوقت الذي يقضونه مع أولياء الأمور وقائيًا ضد سلوك التنمر الجماعي بينما أدى تدهور العلاقات مع المعلمين وكراهية المدرسة إلى زيادة احتمالية حدوث مثل هذا السلوك .زادت معرفة الأطفال في المنطقة من احتمالية التنمر الجماعي ،غياب أي مؤشر على علاقات عالية المستوى عبر نماذج التنمر. كان دعم الوالدين وقائيًا من الإيذاء وكره المدرسة، والشذوذ / اللاواعي مرتبطاً بقوة وسلبية بالإيذاء .وجدنا بعض المؤشرات على العلاقات متعددة المستويات للإيذاء.

8. الاطار النظري:

الأسرة مصنع التنمر فالوحدة العاطفية تأتي من عدم وجود علاقة عاطفية كافية مع الوالدين والمنشغلين بأنفسهما ويمكن أن تبدأ في مرحلة الطفولة، إن النشأة في أسرة مع أبوين غير ناضجين عاطفياً تجربة قاسية، فعندما يكبر أطفال الوالدين غير الناضجين عاطفياً، يبقى الفراغ الأساسي ويتولد منه مشاكل سلوكية عديدة تبقى عند الفرد . فهنالك آباء يأخذون السلطة إستراتيجية لحل مشكلات أطفالهم. فيربون أبناءهم "بالعصا". (Fast 2017,35) باعتبارها "الطريقة الصحيحة" بنظرهم، وفي الغالب ما يكون من الصعب تجنب الوقوع تحت سلطة أب ظالم، فعالمة الإجرام المتميزة كاثي ويدوم أثبتت أن الآباء العنيفين يقومون، في أغلب الأحيان، بتربية أطفال عنيفين. (Fast 36 ,2017).

هذه الأوصاف ترسم صورة لبيئة أسرية معادية وسلبية تفتقر إلى الدفء والمودة. يذكر جرين (2000) أن الآباء المتنمرين يشعرون بالانفصال عن أطفالهم وأنه "ليس من المستغرب أن هؤلاء الأطفال لا يشعرون بأنهم قريبون بشكل خاص

من والديهم". علاوة على ذلك ، غالبًا ما يستخدم آباء المتنمرين الانضباط المبني على العنف والسلطة للحفاظ على النظام داخل الأسرة. من المحتمل جدًا أن الأطفال الذين أصبحوا متنمرين قد تعلموا في المنزل أنواع السلوكيات التي ستمكنهم من الحفاظ على وضعهم أو زيادته عن طريق إهانة وضع الآخرين.(Sanders, Cheryl,& Phye Gary D 2004,124).

مرة أخرى، وجدوا أن المتنمرين كانوا أكثر عرضة لأن يكون لديهم آباء يستخدمون أسلوب تربية استبدادي والذين غالبًا ما يختلفون في الأغلب مع بعضهم بعضاً ومع الطفل. ففي تأثيرات الأشقاء هناك أدلة تشير إلى وجود تأثيرات الأشقاء والأبوين على التنمر. وجد دانكان 1999 Duncan أن الأطفال الذين يتنمرون على أقرانهم من المحتمل أيضًا أن يتنمروا على أشقائهم. وربط 2001 Ma حجم الأسرة بسلوك التنمر ووجد أن الأطفال من العائلات الكبيرة كانوا أكثر عرضة لأن يصبحوا متنمرين أكثر من أن يكونوا ضحايا(Sanders, Cheryl,& Phye Gary 2004 ,127)

فالأسرة هي نظام نفسي اجتماعي خاص يسعى فيه كل فرد إلى تحقيق رغباته وأهدافه الفردية بتوازن،يمر هذا التوازن المرن بفترة متوترة عندما يدخل طفل الأسرة مرحلة المراهقة ويطور الاستقلال الذاتي لمحاولة أن يصبح فردًا مستقلاً ويتحمل مسؤولية عالمه. (Wong,2012,60). فالمناخ الأسري والذي يعرف بأنه البيئة المتصورة من قبل كل فرد من أفراد الأسرة يتأثر بخصائصه. وهو يتألف من تسعة نطاقات فرعية: التماسك، والتعبير، والصراع، والاستقلال، والتوجه نحو الإنجاز، والتوجه الفكري الثقافي، والتوجه الترفيهي النشط ، والتركيز الأخلاقي والديني، والتنظيم والسيطرة.

وجدت سيريويز Serewicz وزملاؤها (2007) أن التواصل لدى طلاب الجامعات، مع أفراد الأسرة كان مؤشرًا على صفات التفاعلات الأسرية والرضا

والعلاقات. والأهم من ذلك ، أن نمط الاتصال هذا الذي تم تعلمه من الأسرة استمر في التأثير على تسعين بالمائة من البالغين في المنزل. كل هذه الأدلة تشير إلى أن الأسرة مارست تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في البالغين. (Wong,2012,62)

فالنضج الأسري والنضج النفسي الاجتماعي (مرحلة البلوغ) فترة دالة لتمييز انفصال المراهق عن الوالدين وبدء الحكم الذاتي (Wong,2012,63) سبعون بالمائة من الناس يتعرضون للتنمر في مرحلة ما من طفولتهم ،غالبًا ما يتوقف التنمر العارض بعد عدة حوادث. أحيانًا يكون المتنمرون مجرد مزاحين لديهم إحساس ضعيف بالتمييز بين المضحك والمؤذي. بمجرد الإشارة إلى الضرر الذي يتسببون فيه ، يتوقفون. بعض الأطفال يتعاطفون مع المتنمر، آخرون يقاومون. 7%في المائة يبقون في المنزل متظاهرين بأنهم مرضى وفي بعض الأحيان يتدخل الكبار والتهديد بعواقب غير سارة كافٍ لتقليل التنمر إلى مستوى يمكن تحمله.

يتعرض المتنمرون لخطر متزايد للإدمان على الكحول والإجرام في وقت لاحق من الحياة. تابعت دراسة فنلندية بعنوان "من صبي إلى رجل" 2540 فتى من سن الثامنة لمدة عقد. كانت النتيجة أن الأولاد الذين تم تحديدهم على أنهم متنمرون في المدرسة الإعدادية اصيبوا باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع (السلوك الإجرامي). فالطفل لديه ميل فطري نحو السلوك. (حبيب 2018، 25-27).

القضية الحاسمة في التنمر هي مدى الضرر الذي لحق بالهدف فنحو واحد من كل خمسة طلاب يتعرض للتنمر بانتظام ، ونحو واحد من كل خمسة يتنمرون بانتظام.(Fast, 2017,16)

تشمل القائمة الطويلة لسلوكيات التنمر: • الإساءة اللفظية والتحرش • استبعاد الآخرين عن عمد من مجموعة الأقران • نشر شائعات كاذبة عن الآخرين، إرسال ملاحظات واهية أو تهديدية إلى شخص آخر • إجراء مكالمات هاتفية مزعجة أو تهديدية • إرسال رسائل بريد إلكتروني لئيمة أو تهديدية • تشجيع مجموعة أقران على كره شخص آخر وعزله • الإساءة الجسدية • توجيه تهديدات مستمرة لإيذاء شخص آخر (Kohut MSW, Margaret 14–15 ,2007) وعن المفهوم الذاتي للمتنمرين والضحايا اقترح ستوب أن المتنمرين قد لا يمتلكون الوسائل ذات القيمة الاجتماعية لاكتساب مفهوم ذاتي إيجابي من خلال الكفاءة والأداء الجيد في المدرسة. لذلك، ينظم المتنمرون احترامهم لذاتهم عن طريق القوة والسلطة والتفوق الجسدي على الآخرين وقد يصبح إيذاء الآخرين وسيلة لإعادة تأكيد الهوية الذاتية والتعويض عن الإحباط في مجالات أخرى، مثل أن ينخرط الطلاب في سلوكيات لحماية مفهومهم الذاتي وتعزيزه. لذلك يبدو أن تأثير التنمر في مفهوم الذات له تأثير سلبي بشكل واضح (Sanders,Cheryl, Phye Gary 2004,230) وعلى حين أن معظم الأبحاث المتعلقة بالتنبؤات وعلاقات التنمر تركز على الفرد، تركز معظم تدخلات التنمر على المدرسة بأكملها، مع اتباع "نهج المدرسة بأكملها" والأطفال البالغون اللذين يعانون من صعوبة كبيرة في التعامل مع والديهم ليس لديهم إحساس متكامل بالذات لأنه هناك خرقاً في أنماط العلاقات الشخصية التي تطور فيها دماغهم. هذا التكوين العصبي يؤدي إلى مزيد من التحديات التي تحول دون هؤلاء عودة الأطفال الذين نشؤوا الآن إلى نظام الأسرة الذي إذا لم يتغير يستمر في إثارة تلك الأنماط غير الصحية من الارتباط.(Dermer 49 (Shannon, Dunham Shea 2011,

9. **متغيرات البحث:** المناخ الأسري غير السوي ، التنمر المدرسي.

10. إجراءات البحث:

1/10-منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يصف طبيعة الظاهرة موضع البحث ويعمل على تفسير الظاهر التربوية الموجودة ، كما يفسر العلاقات بين الظواهر ،ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها استناداً إلى حقائق الواقع (عباس 2007، 161).

2/10-المجتمع الأصلي وعينة البحث: شمل مجتمع البحث 374 طالباً ينقسمون إلى 196 ذكراً و178 أنثى في دمشق وريفها حسب طلبة الصف السابع الأساسي والبالغ عددهم 13548 حسب دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في مدينة دمشق والجدول التالي يبين خصائص مجتمع البحث وعينته وفق متغير الجنس والمجتمع الأصلي :

جدول (1) خصائص مجتمع البحث وعينته وفق متغير الجنس

الجنس	المجتمع الأصلي	%	عينة البحث	%
الذكور	7112	52.49	196	%52.41
الإناث	6436	47.51	178	%47.59
المجموع	13548		374	%100

جدول (2) خصائص مجتمع البحث وعينته وفق متغير مكان الإقامة

مكـــــــان	المجتمع الأصلي	%	عينة البحث	%

الإقامة				
ريف	5542	%40.91	153	%40.91
مدينة	8006	%59.09	221	%59.09
المجموع	13548	%100	374	%100

3/10-أدوات البحث:

-**مقياس المناخ الأسري:** تم استخدام مقياس المناخ الأسري إعداد علاء الدين كفافي (2010) يتكون من (85)عبارة موزعة على أربع أبعاد (اللاإنسانية Dehumanizing الحب المصطنع للطفل Affected ، الأسرة المدمجة Merged Family، المناخ الوجداني غير السوي A bnormal Affective Climate)، وتتم الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية (نعم ، لا) وتم تصحيح المقياس على النحو التالي (1 ، 0) والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هو مجموع عبارات هذا البعد.

جدول (3) توزيع العبارات السالبة والموجبة على أبعاد مقياس المناخ الأسري

م	البعد	العبارات السالبة	العبارات الموجبة
1	اللا أنسنة	1-3-5-9-14-21	2-4-6-7-8-10-11-12-13-15-16-17-18-19-20-22-23

2	الحب المصطنع للطفل	29-34-42	24-25-26-27-28-30-31-32-33-35-36-37-38-39-40-41-43-44-45
3	الأسرة المدمجة	51-55-58-62-66-68	46-47-48-49-50-52-53-54-56-57-59-60-61-63-64-65-67
4	المناخ الوجداني غير السوي	70-72-74-79	69-71-73-75-76-77-78-80-81-82-83-84-85

-صدق المقياس:

-صدق المقياس : قامت الباحثة بدراسة صدق المقياس بطريقتي صدق المحتوى والصدق البنيوي (الاتساق الداخلي).

1- صدق المحتوى Content validity: قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين القياس والتقويم، وعلم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للوقوف على مدى وضوح مفردات الاختبار ومناسبة البنود للأبعاد، والسلامة اللغوية، ووضوح التعليمات، ولم يقترح السادة المحكمون أي تغيير على الاختبار باستثناء تعديل صياغة بعض المفردات اللغوية للبنود، وتمّ الأخذ بها.

2- الصدق البنيوي (الاتساق الداخلي):

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي (الاتساق الداخلي) من خلال حساب قيم الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ، جدول(4) ، يشير إلى نتائج الاتساق الداخلي والذي يتضح منه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(4) يبين نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري

المقياس	الأبعاد	معامل الارتباط
المنـــاخ الأســـري غيـــر السوي	اللإنسانية	0.82
	الحب المصطنع للطفل	0.92
	الأسرة المدمجة	0.87
	المنـاخ الوجـداني غيـر السـوي فـي الأسرة	0.79

ثبات وصدق المقياس:

أ- ثبات المقياس:

التجانس الداخلي: تم التأكد من تجانس المقياس وترابطه وصلاحيته، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين عبارات كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس ،وحُسب ثبات المقياس بتطبيقه على عينات مختلفة باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح جدول (***3***) تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

جدول (5) معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل ألفاكرونباخ	جوتمان	سبيرمان
1	**اللاإنسانية**	23	0,73	0,72	0,72
2	**الحب المصطنع للطفل**	22	0,84	0,79	0,79
3	**الأسرة المدمجة**	23	0,66	0,52	0,52
4	**المناخ الوجداني غير السوي**	17	0,87	0,84	0,85

-**مقياس التنمر المدرسي** : تم استخدام مقياس التنمر المدرسي للدكتور مجدي محمد الدسوقي يتكون من (40)عبارة موزعة على أربع أبعاد (التنمر النفسي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، التنمر الجسمي)، وتتم الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية (هذا السلوك لايحدث مطلقاً ، هذا السلوك يحدث أحياناً ، هذا السلوك يتكرر كثيراً ،هذا السلوك يتكرر كثيراً جداً) وتم تصحيح المقياس على النحو التالي (1 ،2، 3، 4 ،5) والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هو مجموع عبارات هذا البعد ،والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو مجموع درجات المقاييس الفرعية المكونة للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن سلوك الفرد تنمرياً والعكس صحيح.

-**صدق المقياس** : قامت الباحثة بدراسة صدق المقياس بطريقتي صدق المحتوى والصدق البنيوي (الاتساق الداخلي).

1- صدق المحتوىContent validity: قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين القياس والتقويم، وعلم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للوقوف على مدى وضوح مفردات الاختبار ومناسبة البنود للأبعاد، والسلامة اللغوية، ووضوح التعليمات، ولم يقترح السادة المحكمون أي تغيير على الاختبار باستثناء تعديل صياغة بعض المفردات اللغوية للبنود، وتمّ الأخذ بها.

2- الصدق البنيوي (الاتساق الداخلي):

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي (الاتساق الداخلي) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للبعد، وحساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (6) معامل ارتباط عبارات البعد الأول (التنمر النفسي) بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون
24	.536**	33	.489**
25	.637**	38	.649**
2	.694**	8	.792**
21	.580**	3	.581**
16	.493**	7	.627**
17	.619**	6	.764**
30	.761**	10	.618**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات البعد الأول (التنمر النفسي) جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية **(0.01)**، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين **(0.489 ـ 0.792)** وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول (التنمر النفسي).

الجدول (7) معامل ارتباط عبارات البعد الثاني (التنمر اللفظي) بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون

5	.477**	23	.634**
1	.562**	39	.581**
15	.597**	20	.607**
9	.738**	12	.664**
32	.643**	19	.543**
40	.742**	11	.437**
36	.691**		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات البعد الثاني (التنمر اللفظي) جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (**0.01**)، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**0.437 ـ 0.742**) وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني (التنمر اللفظي).

الجدول (8) معامل ارتباط عبارات البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون
13	.618**	14	.484**
27	.462**	4	.766**
18	.388**	35	.740**
31	.504**		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (**0.01**)، فقد

تراوحت معاملات الارتباط بين (**0.388** ـ **0.766**) وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث (التنمر الاجتماعي).

الجدول (9) معامل ارتباط عبارات البعد الرابع (التنمر الجسمي) بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون
26	.651**	29	.785**
22	.476**	28	.582**
34	.409**	37	.742**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات البعد الثالث (التنمر الجسمي) جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (**0.01**)، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**0.409** ـ **0.785**) وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع (التنمر الجسمي).

الجدول (10) معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط بيرسون	البعد	معامل الارتباط بيرسون
التنمر النفسي	.660**	**التنمر الاجتماعي**	.599**
التنمر اللفظي	.823**	**التنمر الجسمي**	.577**

يبين الجدول السابق أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (**0.01**)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**0.577** ـ **0.823**)، هذه النتيجة توضح الصدق البنيوي لعبارات وأبعاد (مقياس السلوك التنمري) أداة الدراسة وأبعاده صلاحيته للتطبيق الميداني.

-**ثبات المقياس:** قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس السلوك التنمري بطريقتين (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات:

الجدول (11) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التنمر النفسي	14	.656	.802
التنمر اللفظي	13	.702	.616
التنمر الاجتماعي	7	.604	.711
التنمر الجسمي	6	.622	.638
بنود المقياس ككل	40	.792	.833

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس تراوحت بين **(0.604 ـ 0.702)** ، وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل الثبات العام للبنود كلها **(0.792)** وهو معامل ثبات مرتفع، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين **(0.616 ـ 0.802)** وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل الثبات العام للبنود فبلغ **(0.833)** وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً، وهذا يدل على أن مقياس السلوك التنمري يتمتع بدرجة ثبات جيدة، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري غير السوي والتنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم على مقياس التنمر المدرسي، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

جدول (12) معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم على مقياس التنمر المدرسي

مقياس التنمر المدرسي	القيم الناتجة	مقياس المناخ الأسري غير السوي				
		اللا أنسنة	الحب المصطنع	الأسرة المدمجة	المناخ الوجداني غير السوي	الدرجة الكلية
التنمر النفسي	معامل الارتباط	.726**	.676**	.698**	.595**	.736**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
	العينة	374	374	374	373	373
التنمر اللفظي	معامل الارتباط	.759**	.750**	.740**	**665.**	.792**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
	العينة	374	374	374	373	373
التنمر الاجتماعي	معامل الارتباط	.670**	.657**	.680**	.601**	.708**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
	العينة	374	374	374	373	373
التنمر الجسمي	معامل الارتباط	.591**	.607**	.595**	**642.**	.649**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000

	العينة	374	374	374	373	373
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	.834**	.819**	.824**	.767**	.878**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
	العينة	374	374	374	373	373

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم على مقياس التنمر المدرسي، وهي علاقة ارتباطية دالة وموجبة؛ أي كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري غير السوي لدى أفراد عينة البحث ارتفع لديهم مستوى التنمر المدرسي.

التفسير: السلوك التنمري سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد وأن غياب الدعم الوالدي يجعل الفرد أكثر عرضة للتنمر كما جاء في دراسة Guerra 2011، بالإضافة أن الأسرة التي تميل إلى ممارسة القوة على أبنائها وهم في مرحلة المراهقة تدفعهم إلى اسقاط هذه الإساءة والعنف على الآخرين، نظرية الإحباط العدوانية تؤكد ذلك (تعرض الفرد للإحباط ولخبرات فاشلة ومتكررة يؤدي إلى العدوانية والتي بدورها تدفع الشخص إلى ايذاء الآخر)، كما أن مجموعة من الباحثين (مور سيزر ميللر) توصلت أن إحباط الفرد من أسرته يدفعه للقيام بالتنمر، وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه سلوك احباطي فالأسرة المضطربة بمثابة أرض خصبة للسلوكات غير السوية، ومفعمة بالنقص العاطفي فيعوض هذا النقص بعدد من الأشكال السلوكية المؤذية كالتنمر الذي يمثل أوضح ترجمان للاتصال الأسري النفسي الخاطئ الذي

يحدث فيه الانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية وعدم إعطاء فرصة للأطفال للتعبير عن الانفعالات السلبية (القرعان 2004، 37). وهذا ما أكدته دراسة دراسة أحمد (2005) السودان دراسة حسين عايد الفريجات (2015) ودراسة بوقري (2008).

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (13) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

محاور التنمر المدرسي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
النفسي	ذكر	196	41.50	15.620	**14.752**	**372**	**0.000**	دال إحصائياً
	أنثى	178	22.10	8.379				
اللفظي	ذكر	196	51.60	16.120	**18.700**	**372**	**0.000**	دال إحصائياً
	أنثى	178	25.71	9.469				
الاجتماعي	ذكر	196	21.61	8.559	**13.723**	**372**	**0.000**	دال

	أنثى	178	11.96	4.035				إحصائياً
الجسمي	ذكر	196	22.62	7.524	13.382	372	0.000	دال إحصائياً
	أنثى	178	12.30	7.363				
الدرجة الكلية	ذكر	196	137.91	38.340	21.820	372	0.000	دال إحصائياً
	أنثى	178	73.15	10.371				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة **(t)** قد بلغت على التسلسل لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (14.752، 18.700، 13.723، 13.382، 21.820) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث ولذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، وهي لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

التفسير: الذكور أكثر تنمراً من الإناث ويتنمر الذكور على غيرهم بدرجة أكبر من الإناث فالذكور بتكوينهم البيولوجي أكثر جرأة للقيام بالتنمر والكلام المسيء من الإناث فالمجتمع العربي المحيط مجتمع ذكوري ويعتبر هذه الصفات من سمات الرجولة واثبات الذات أما الأنثى على العكس يجب أن تتحلى باللطف والهدوء والسلوك الجيد والصداقات والعلاقات الاجتماعية ذات قيم عليا في حياة الأنثى على عكس الذكور والنظرية البيولوجية ترى أن الطلبة المتنمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية مقارنة بالضحية مما يولد لديهم نوع من الشعور بالمتعة لممارسة هذا الأمر التنمر قد يكون محاولة لاكتساب السيطرة على البيئة التي يتم إدراكها على أنها لايمكن السيطرة عليها، النتيجة تتفق مع دراسة نداء بسيوني (2019) مصر.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (14) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس

المناخ الأسري غير السوي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
اللا أنسنة	ذكر	196	21.05	2.652	**25.427**	**372**	**0.000**	دال إحصا
	أنثى	178	15.11	1.722				
الحب المصطنع	ذكر	196	20.15	2.450	**22.543**	**372**	**0.000**	دال إحصا
	أنثى	178	15.21	1.667				
الأسرة المدمجة	ذكر	196	20.37	2.396	**24.280**	**372**	**0.000**	دال إحصا
	أنثى	178	15.12	1.685				
المناخ الوجداني غير السوي	ذكر	196	15.69	1.272	**19.447**	**372**	**0.000**	دال إحصا
	أنثى	178	13.09	1.316				
الدرجة الكلية	ذكر	195	**77.26**	**7.871**	**28.412**	**372**	**0.000**	دال

	أنثى	178	58.53	4.119			إ

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) قد بلغت على التسلسل لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (25.427، 22.543، 24.280، 19.447، 28.412) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث ولذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس، وهي لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

التفسير: من وجهة نظر الأسرة قد تكون لدى الذكر قدرة أكبر على تحمل السخرية بقصد التسلية، هذا السلوك الأسري من سلطة عليا للذكر إلى حلقة أضعف وهو الشخص نفسه (الضحية) تولد لديه رد فعل عكسي يسقطها على من هم أضعف منه في المدرسة أي من المجتمع الداخلي للمتنمر الذي يكون به حلقة أضعف إلى المجتمع الخارجي الذي يمارس به ما شاء ليثبت مشاعر سلبية ضعيفة تكونت لديه من أسرة مضطربة. وأساليب المعاملة الوالدية لها بالغ الأثر في حدوث سلوك التنمر فالمتنمرون يفتقدون للدفء الوالدي (الصوفي والمالكي 2012).وتعزو الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في العلاقات غير السوية مع الوالدين وأفراد الأسرة ككل إلى أن ذكور العينة كان لديهم خبرات طفولية سلبية إذ تعامل الوالدين مع المواقف بأسلوب معين يولد نوع معين من العلاقة بين الوالدين وأبنائهم فالأبناء يطورون أساليب معاملة مكتسبة من آباءهم وهذا ما أكته دراسة (هرمز و يوسف 1988 ،

724) أن البيئة الأسرية تلعب دوراً مهما في حياة الأبناء وتحدد بنسبة كبيرة جداً نمط شخصيتهم وبالأخص نحو الآخرين

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وتم استخدام اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (15) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

محاور التنمر المدرسي	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
النفسي	ريف	153	22.14	8.285	11.998	372	0.000	دال إحصائياً
	مدينة	221	39.28	16.256				
اللفظي	ريف	153	26.68	10.627	13.181	372	0.000	دال إحصائياً
	مدينة	221	48.00	17.942				
الاجتماعي	ريف	153	11.85	4.194	11.641	372	0.000	دال إحصائياً
	مدينة	221	20.59	8.602				

الجسمي	ريف	153	11.33	6.253	13.984	372	0.000	دال إحصائياً
	مدينة	221	22.13	8.004				
الدرجة الكلية	ريف	153	72.16	10.879	17.561	372	0.000	دال إحصائياً
	مدينة	221	131.27	40.623				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) قد بلغت على التسلسل لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (11.998، 13.181، 11.641، 13.984، 17.561) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهي لصالح الأفراد المقيمين في المدينة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

التفسير: تذكر الاحصائيات أن معدل انتشار التنمر يختلف باختلاف مكان الاقامة بحسب ما ذكره مسعد أبو الديار (2012)، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف بالعوامل النفسية والعوامل الأسرية والمدرسية (كثقافة المدرسة ، المحيط المادي ، الرفاق ، غياب لجان الانضباط) وخصائص متعلقة بشخصية المتنمر بين أفراد العينة (ريفاً و مدينة) .

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وتم استخدام اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (16) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة

المناخ الأسري غير السوي	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
اللا إنسانية	ريف	153	15.27	1.829	16.861	372	0.000	دال إحصا
	مدينة	221	20.26	3.327				
الحب المصطنع	ريف	153	15.18	1.736	17.546	372	0.000	دال إحصا
	مدينة	221	19.62	2.775				
الأسرة المدمجة	ريف	153	15.16	1.740	17.597	372	0.000	دال إحصا
	مدينة	221	19.75	2.882				
المناخ الوجداني الغير سوي	ريف	153	12.99	1.323	17.252	372	0.000	دال إحصا
	مدينة	221	15.47	1.400				
الدرجة الكلية	ريف	153	58.59	4.537	19.866	372	0.000	دال إحصا
	مدينة	221	75.10	9.552				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة **(t)** قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (16.861، 17.546، 17.597، 17.252، 19.866) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر

من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهي لصالح الأفراد المقيمين في المدينة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر

التفسير: وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهي لصالح الأفراد المقيمين في المدينة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر يمكننا تفسيره باختلاف بيئات أفراد العينة والذي ينعكس بشكل مباشر على المناخ الأسري العام ونمط الحياة داخل أسر العينة من حيث الترابط الأسري والاستقرار وأسلوب الرعاية المتبع مع الذكر (فالذكور أقل امتثالاً للأوامر والنواهي) ، وظروف المعيشة غير المستقرة والتي تؤدي بشكل كبير لحدوث مشكلات سلوكية وتتفق مع دراسة شاهين 2012 التي أظهرت وجود أثر للمناخ الأسري غير السوي لصالح الذكور أكثر من الإناث .

11. اقتراحات البحث:

1. اجراء دراسات مماثلة على المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة عمرية مختلفة .
2. البحث عن العوامل والدوافع وراء السلوك التنمري لدى عينة عمرية مختلفة .

3. العمل على نشر مفهوم المناخ الأسري السليم بين الآباء والأمهات داخل الأسرة.
4. تقديم الاعلانات التوعوية الكافية عن ظاهرة التنمر وكيفية مواجهتها .

المراجع العربية

1. أبو الديار ، مسعد .(2012). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق** . ط(2) ،الكويت ، مركز تقويم وتعليم الطفل .
2. أحمد ، محمد.(2005).**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
3. إسماعيل ، هالة.(2010). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال .**المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد (20)، العدد (66)، 487-531.
4. البسيوني، ميساء.(2015). **المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية**. درجة الماجستير. علم نفس. كلية التربية. جامعة الأزهر :غزة.ص:1-232.
5. بسيوني، نداء.(2019).علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية .**مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (181).
6. بوقري ، مي .(2008). **إساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية** . رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أم القرى مكة المكرمة .
7. بين، آلان .(2005). **الصف الخالي من الطلاب المستقوبين** . مدارس الظهران الأهلية، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
8. جنجون، محمد.(2018). التنمر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **مجلة جامعة بابل**، مجلد(36)، بابل:العراق ،جامعة بابل.
9. الجواد، وفاء، وحسين، رمضان.(2015).المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة الارشاد النفسي**.مجلد:3، العدد(42).ص: 1-43.حلوان: مصر، جامعة حلوان.

10. حبيب، أمل.(2018).فاعلية برنامج قائم على الاثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية لكلية التربية،** العدد(2).المنوفية. مصر، جامعة المنوفية، ص: 68 –110.

11. صبحين، علي، والقضاة، محمد.(2013).**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** . ط:1.الرياض: السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية .ص:241.

12. صوفي ، أسامة ، المالكي ، فاطمة .(2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية . **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، جامعة بغداد ، ص:146–188 .

13. صوفي، أسامة، والمالكي، فاطمة.(2012).التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. مج(35)،عدد(1) .بغداد: العراق.

14. شاهين ،محمد ، وسرحان ، خولة . (2012). الدوافع وراء سلوك الكذب لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة رام الله والبيرة . **مجلة جامعة القدس** ، مج (1) ، العدد الأول ، فلسطين .

15. عباس ، محمد .(2007) . **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط 1 ، عمان ، دار السيرة للنشر والتوزيع .

16. العمشاوي ، عزة .(2018). **التنمر وأطفالنا** . وزارة التربية والتعليم ، مصر.

17. الفريجات، حسين .(2015).المناخ الأسري وعلاقته مع بداياته النفسية في دبي. **مجلة كلية التربية** ، مج(34)،العدد(164) ،دبي :الامارات العربية المتحدة .

18. القرعان، خليل . (2004) . **الطفولة المبكرة خصائصها ومشاكلها وحلولها** . عمان : الأردن ، دار الإسراء للنشر والتوزيع .

19. مالكي، حمزة، وبانقيب، علي.(2013).التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية** .مجلد(78)،العدد (78). 289–390.الزقازيق:مصر ،جامعة الزقازيق.

20. هاني، عبارة . (2016) . المناخ الأسري غير السوي وبعض العوامل الأسرية وعلاقتها بالعصابية. **مجلة جامعة البعث**، مج : (38) ، العدد(3)،49 –82.

21. هرمز ، حنا ، و يوسف ، إبراهيم . (1988). **علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)** . وزارة التعليم العالي ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، بغداد .

المراجع الأجنبية

1. Barker,R.L.(2003).**The Social Work dictionary**. 5th ed .Washington.NASW press.
2. Bonnie,B.C.(2003).**Bulling :The T/Tac telegram**. New Dimensions in Behavior , Vol ,7 (3).pp,1-88.
3. Cantero-García, María, Alonso-Tapia, Jesús.(2017). **Evaluation of the family climate created by the management of behavioral problems, from the perspective of the children**. Almería: España.p: **280-259** .
4. Dermer, Shannon B,& Dunham Shea M.(2011). **Poisonous parenting**. London: UK.p:1-253.
5. Fast, Jonathan.(2017). **Beyond Bullying Breaking the Cycle of Shame, Bullying, and Violence**. New York. Oxford.p:1-265.
6. Field, Evelyn M.(2007). **Bully Blocking, Australia. Finch Publishing Pty Limited**.p:1-260.
7. Garcés-Prettel, Miguel.(2020). **Influence of family and pedagogical communication on school violence Influencia de la comunicación familiar y pedagógica en la violencia escolar**. Media Education Research Journal. ISSN: 1134-3478; e-ISSN: 1988-3478.
8. Guerra,N.,Willyams,K.& Sadek.(2011).**Understanding bulling and victimization during childhood and adolescence : A**

mixed methods study .child Development,Vol ,82(1).pp.295-310.

9. Jayberth Antonio, Cardona Arias.(2017). **Family, school, and social environmental context variables that define bullying in adolescents in Medellin, Colombia**, School Violence Journal , v16 n1 p68-85 2017. Eric Number: EJ1124132.

10. Kaufman-Cantor, Melissa K.(2009). **Parent/Child Agreement About Involvement in Bullying and Family Characteristics Related to Bullying and Peer Abuse**. ERIC. EJ856863. School Violence Journal , Issue 8, 1, Page 42-63.

11. Kohut, MSW, Margaret.(2007). **The Complete Guide to Understanding, Controlling, and Stopping Bullies & Bullying A Complete Guide for Teachers & Parents**.Florida:USA. Congress Cataloging-in-Publication Data Kohut, Margaret R..p:239.

12. LINDSAY C. GIBSON.(2015). **Adult Children of Emotionally Immature Parents**. Canada: Canada. Lindsay C. Gibson New Harbinger Publications,.p:1-218.

13. Michael J, Mann.(2015). **The Role of Community, Family, Peer, and School Factors in Group Bullying: Implications for School-Based Intervention**. Journal of School Health, v85 n7 p477-486 Jul 2015. ERIC Number: EJ1063466.

14. Sanders, Cheryl E,& Phye Gary D.(2004). **Bullying Implications for the Classroom**. London: UK.p:1-281.

15. Shaw, Alyssa.(2014). **The Family Environment and Adolescent Well-Being** . Vanessa Sacks:Italy. Child Trends.p:1-14.

16. Wang,J, Iannotti,R.,& Nansel,T.(2009).**school bullying among adolescents in the United states : psysical verbal , relational and cyber** .Journal of Adolescent Health, vol , 45(4),pp.368-375.

17. Wong, Wilson P.L.(2012). **Underestimated impact of Family Climate on Young Adult: Mediation and Moderation effects of Psychosocial Maturity on Well-Being**. Vol. 1 pp:60-90.